

أعاد الموقـد إلى بيـتنا الدفـء والحرـارة يا بنـي، باحـثاً عن الأوـاني المـبـتوـة في القـاعـة... فـهي كـانت تـرى الأوـاني آنـيـةـاً بـكـلـ دـرـات شـعـورـها؛ تـرى الأـكـوابـ والـصـحـافـ والـجـفـانـ والـطـوـاجـنـ وـتـرى المـزـخـرـفـ والـمـنـقـوشـ والـمـلـونـ وما لا زـخـرـفـةـ فـيـهـ ولا نـقـشـ عـلـيـهـ. كـانت نـفـسـهـا مـكـتـظـةـ بـالـأـوـانيـ المـؤـجـودـةـ فـيـ كـلـ مـكـانـ منـ قـاعـةـ الـبـيـتـ. وـكـانـ مـاضـيـهاـ أـيـضاـ مـمـلـوـةـ بـهـذـهـ الصـنـاعـةـ؛ وـأـكـسـبـهاـ إـيـاهـ الـعـمـلـ المـتـواـصـلـ الـذـيـ لـمـ ثـمـ أـكـسـبـهاـ إـيـاهـ شـغـفـ دـائـمـ وـطـمـوـحـ مـتـواـصـلـ نـحـوـ الـإـتقـانـ. كـانتـ كـلـمـاـ شـرـعـتـ فـيـ صـنـعـ آنـيـةـ أـفـرـغـتـ فـيـ إـنـشـائـهـ جـهـدـهـاـ وـكـلـ وـرـسـمـتـ عـلـيـهـاـ كـلـ مـاـ يـجـريـ حـولـهـاـ مـنـ أـحـدـاـثـ وـمـاـ يـعـمـلـ فـيـ نـفـسـهـاـ مـنـ عـوـاـطـفـ رـسـمـتـ ذـلـكـ خـطـوـطاـ مـسـتـقـيمـةـ الـنـهـاـيـةـ رـسـوـمـ جـمـيـلـةـ الـهـنـدـسـةـ وـأـشـكـالـ تـعـبـرـ عـنـ ذـكـرـيـاـتـ وـأـحـدـاـثـ لـاـمـ تـكـنـ تـهـمـ بـالـنـاسـ أـنـ يـفـهـمـوـاـ زـخـرـفـتـهـاـ أوـ لـاـ يـفـهـمـوـاـ فـخـارـهـاـ إـنـ لـمـ يـذـكـرـ النـاسـ بـأـحـدـاـثـ مـرـرـتـ بـهـمـ فـهـوـ عـلـىـ كـلـ حـالـ يـكـفـيـهـمـ حاجـتـهـمـ فـيـمـاـ يـسـتـعـمـلـونـ لـلـطـعـامـ وـالـشـرـابـ.